ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٢٦٠

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد التاسع عشر
المجلد الثاني
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ
حزيران - ٢٠٢٥ م

عرض كتاب:
التطوّرات السياسية الداخلية في ليبيريا ١٨٤٧-١٩٤٥

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

عرض كتاب: التطوّرات السياسية الداخلية في ليبيريا ١٨٤٧-١٩٤٥

المؤلّف: صادق أحمد حامد

تقديم: أ.د. مهند عبدالواحد النداوي

الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية

a_muhand55@yahoo.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٤/ ٢٠٢٥

تاريخ القبول:
٣٠/ ٤/ ٢٠٢٥

تاريخ النشر:
١/ ٦/ ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:

ليبيريا، الأمريكيون السود، الاستيطان الأمريكي، التهميش السياسي، الحربان العالميتان.

المجلد الثاني العدد (١٩)
شهر ذي الحجة - ١٤٤٦هـ
حزيران ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

يعد كتاب التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا خلال المدة ما بين ١٨٤٧-١٩٤٥ واحداً من المصادر المهمة التي تناولت موضوع دور الأمريكيين السود في إعلان تأسيس دولة ليبيريا، ودورهم في إدارة الدولة الليبيرية ومحاولة تهميش السكان الأصليين لليبيريا، فضلاً عن تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أشار الكتاب إلى معلومات مهمة حول تلك الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، إذ نجحت جمعية الاستيطان الأمريكية في تأسيس دولة ليبيريا، وعلى الرغم من أن الأمريكيين السود لم يكن عددهم يبلغ في البداية سوى ٥٪ من مجموع سكان ليبيريا، إلا أنهم استأثروا بالحكم وفرضوا رأيهم على رأي الأغلبية، ونجحت الولايات المتحدة في استغلال المستوطنين من أجل تحقيق مصالحهم في ليبيريا، سواء من خلال أن تكون للولايات المتحدة موطئ قدم في غرب أفريقيا، فضلاً عن استغلال الشركات الأمريكية للثروات الموجودة في ليبيريا، بالإضافة إلى الوقوف إلى جانبها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

Book Presentation: Internal Political Developments in Liberia 1847 and 1945

Presented by:Dr. Prof. Muhanned A Alnedawi
Al-Mustansiriya University / College of Political Science
a_muhand55@yahoo.com

Received:
25/04/2025
Accepted:
30/04/2025
Published:
1/6/2025

Keywords:
Liberia, African Americans, American colonization, Political marginalization, World Wars.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (19)
Dhu al-Hijjah 1446 H

Absrract

The book Internal Political Developments in Liberia during the period between 1847 and 1945 is one of the important sources that dealt with the issue of the role of black Americans in announcing the establishment of the state of Liberia, their role in managing the Liberian state and the attempt to marginalize the indigenous population of Liberia, as well as achieving the interests of the United States of America. The book indicated important information about that country located in West Africa, as the American Settlement Society succeeded in establishing the state of Liberia, and although black Americans initially numbered only 5% of the total population of Liberia, they monopolized the government and imposed their opinion. According to the majority opinion, the United States succeeded in exploiting the settlers in order to achieve their interests in Liberia, whether through the United States having a foothold in West Africa, as well as American companies exploiting the wealth present in Liberia.In addition to standing by its side during the two world warsThe first and second.

كتاب: التطوّرات السياسية الداخلية في ليبيريا ١٨٤٧-١٩٤٥

المؤلّف: صادق أحمد حامد

الناشر: العتبة العباسية المقدسة/ مركز الدراسات الأفريقية

الطباعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

العراق/ كربلاء المقدسة

الطبعة الأولى: ٢٠٢٣

عدد الصفحات: ٣٣٠

يعد كتاب التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا خلال المدة ما بين ١٨٤٧-١٩٤٥ واحداً من المصادر المهمة التي تناولت موضوع دور الأمريكيين السود في إعلان تأسيس دولة ليبيريا، ودورهم في إدارة الدولة الليبيرية ومحاولة تهميش السكان الأصليين لليبيريا، فضلاً عن تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وأربعة فصول فضلاً عن خاتمة.

تطرق الباحث في الفصل الأول إلى التسمية والوصف الجغرافي والتطوّرات السياسية التي شهدتها ليبيريا حتى العام ١٨٤٧، وتم خلال الفصل الأول الإشارة إلى دور الأمريكيين في الولايات الشمالية في محاولة تشكيل المستوطنات في ليبيريا، فبعد أن كان الأمريكيون البيض يروجون لخطر زيادة أعداد السود المحررين في الولايات المتحدة سيما في الولايات الشمالية آنذاك، إذ شعر الأمريكيون البيض أن تحرير السود وقبول مبدأ المساواة لم يكن كافياً، ذلك أن التعايش في انسجام بين البيض والسود يعد

أمراً من المستحيل تحقيقه بسبب اللون، فعملوا على الحصول على جزيرة في غرب أفريقيا بهدف ترحيل الأمريكيين السود، عن طريق تأسيس جمعية الاستيطان الأمريكية في واشنطن في العام ١٨١٦، والتي كان الهدف المعلن لتلك الجمعية إيجاد مكان ملائم لتحرير السود من الولايات المتحدة وتوطينهم في مكان مناسب.

بدأت محاولات لإنشاء مستعمرة على الساحل الغربي لأفريقيا في آذار من عام ١٨٢١، وبعد مفاوضات مع رؤساء القبائل الأفريقية تم الاتفاق على شراء الأراضي وبدأت أول الترتيبات لنقل الأمريكيين السود إلى منطقة رأس ميسورادو والتي أطلق عليها المهاجرون فيما بعد اسم (منروفيا) تخليداً للرئيس الأمريكي جيمس مونرو الذي أسهم بشكل أساس في تأسيس ليبيريا، وبعد أن تم تهجير السود من الولايات المتحدة، تم الإعلان عن تأسيس المستعمرة الخاصة بهم على الساحل الغربي لأفريقيا والتي أطلق عليها اسم (ليبيريا) والتي تعني أرض الحرية، وفي كانون الثاني من عام ١٨٤٦ قرر مجلس إدارة جمعية الاستيطان الأمريكية أن الوقت قد حان لكي يتولى المستوطنون الأمريكيون في ليبيريا إدارة شؤونه الداخلية والخارجية.

أما الفصل الثاني فقد تناول التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا للعام ١٨٤٧-١٨٨٥ وتم خلال الفصل بيان مقدمات حصول ليبيريا على استقلالها وإعلان يوم السادس والعشرين من تموز عام ١٨٤٧ يوم استقلال ليبيريا، وفي السابع والعشرين من أيلول لعام ١٨٤٧ تمت صياغة دستور لليبيريا على نمط دستور الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من أن الدستور تضمن نقل القيم والمثل الأمريكية إلى ليبيريا، إلا أنه عُد دستوراً غير منصف كونه لم يمنح السكان الأصليين لليبيريا حقوقاً دستورية متساوية مع الأمريكيين السود في الحقوق والواجبات، فضلاً عن عدم اعترافه بأي حقوق دستورية للسكان الأصليين في حين منح الحقوق الامتيازات كافة للمستوطنين السود الأمريكيين، وعليه سعت ليبيريا بعد حصولها على الاستقلال إلى القيام بعدة إجراءات لتثبيت دعائم ذلك الاستقلال، وكان أول إجراء اتخذته هو إعلان الدستور، فضلاً عن بذل جهود حثيثة من أجل الحصول على الاعتراف الدولي بها كجمهورية مستقلة

للسود، بالإضافة لذلك فقد عمل المسؤولون في ليبيريا على محاولة تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال تلك المدة، إلا أنهم قد واجهتهم العديد من العقبات، أبرزها ضعف إمكانياتها المحدودة فضلاً عن الفساد الذي استشرى في أغلب مفاصل الدولة في ليبيريا، بالإضافة إلى بروز عدد من المشاكل الحدودية مع سيراليون.

أما الفصل الثالث فقد عالج التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا في ظل المتغيرات الدولية ١٨٨٥-١٩١٩، من خلال التطرق إلى الصراع الفرنسي البريطاني حول مشكلات الحدود مع ليبيريا، فضلاً عن موقف الأخيرة من الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، ففيما يخص الصراع الفرنسي البريطاني حول مشكلات الحدود مع ليبيريا، فقد عانت ليبيريا من مشكلة الحدود مع ساحل العاج التابعة لفرنسا آنذاك، سيما حول المنطقة الواقعة بين نهري مانو وسان بيدرو، وكان للتدخل الأمريكي دور في تسوية الخلاف بين فرنسا وليبيريا، إذ لاحظت الحكومة الأمريكية أن السبب الأساس للمشكلة الحدودية يعود إلى فشل الجانبين في استكمال العمل على ترسيم الحدود بينهما، وعليه عملت الحكومة الأمريكية على اقتراح تسوية سلمية للمشكلة الحدودية بين الجانبين، من خلال استئناف العمل في ترسيم الحدود، وفي السادس والعشرين من شباط عام ١٩٢٦ تم التوصل إلى اتفاق ترسيم الحدود بين الطرفين وعُدت مشكلة الحدود بين فرنسا وليبيريا قد انتهت.

أما بخصوص النزاع مع بريطانيا، فقد عانت ليبيريا كذلك من مشكلة الحدود مع سيراليون التابعة آنذاك لبريطانيا العظمى، سيما بعد حصول فرنسا على أراض كانت تابعة لليبيريا، مما أثار ذلك حسد بريطانيا لمحاولة الحصول على أراض كذلك من ليبيريا، ولولا التدخل الأمريكي لنجحت بريطانيا في احتلال العديد من الأراضي التابعة لليبيريا، ففي العام ١٩٠٩ قررت الحكومة الأمريكية التدخل بناء على طلب من الحكومة الليبيرية، عن طريق إرسال لجنة أمريكية إلى المنطقة المتنازع عليها، وفي العام ١٩١١ نجحت الولايات المتحدة في تسوية المشكلة الحدودية من خلال تنازل ليبيريا عن منطقة كانري-لاهون لبريطانيا مقابل أن تحصل على إقليم مارو-مانو، فضلاً عن

حصول ليبيريا على (٤٠٠٠) دولار أمريكي لتنمية الإقليم الذي حصلت عليه بموجب التسوية.

وعليه، حاولت كل من فرنسا وبريطانيا توسيع حدود مستعمراتهما على حساب الأراضي التابعة لليبيريا، وكان للتدخل الأمريكي بصورة مباشرة دور في إيجاد حلول للمشكلات الحدودية مع كل من ساحل العاج وسيراليون، مما أسهم ذلك في زيادة تغلغل الولايات المتحدة أكثر في الشأن الداخلي في ليبيريا.

أما فيما يخص ليبيريا والحرب العالمية الأولى، فبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ بين دول الحلفاء من جهة ودول المركز من جهة أخرى، قررت الحكومة الليبيرية التزام سياسة الحياد تجاه القوى المتحاربة، سيما أن الولايات المتحدة لم تكن مساندة لأي طرف على حساب الطرف الآخر، إلا أنه في نيسان عام ١٩١٧، حدث تحول في السياسة العالمية، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب الحلفاء وإعلان الحرب ضد ألمانيا، إذ كان إعلان الولايات المتحدة المشاركة في الحرب العالمية الأولى حدثاً مهماً لليبيريا، مما أسهم في وقوف الأخيرة إلى جانب الولايات المتحدة ودول الحلفاء وأعلنت ليبيريا الحرب على ألمانيا في الرابع من آب لعام ١٩١٧، وقد عُد انضمام ليبيريا إلى جانب الولايات المتحدة ودول الحلفاء بمثابة ضربة قوية لألمانيا، سيما أن هنالك كان عدد غير قليل من الرعايا الألمان في ليبيريا، فضلاً عن أن المصالح الألمانية كانت في حالة تزايد قبل دخول الحرب، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في تشرين الثاني من عام ١٩١٨، ونتيجة وقوف ليبيريا إلى جانب دول الحلفاء، فقد تم قبول ليبيريا عضواً في عصبة الأمم في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠، وهو العام الذي جرى فيه انتخاب تشارلز كينغ الرئيس السادس عشر لجمهورية ليبيريا بعد الاستقلال.

أما الفصل الرابع والأخير فقد حلل وناقش التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا للمدة ١٩٢٠ – ١٩٤٥، فبعد انتخاب تشارلز كنغ الحكم، سعى إلى أن تحصل ليبيريا على مساعدات مالية وفنية من ماركوس غارفي، إذ كان الأخير يعد آنذاك أحد القوميين السود والذي أمضى سنوات عمره مؤمناً بفكرة أن على الأمريكيين الأفارقة

وغيرهم من السود أن يقوموا بمجهودات لتشكيل مؤسسات تعمل على جمع الثروة والسلطة في أيديها، ونتيجة كون ليبيريا كانت الجمهورية الأولى السوداء في أفريقيا، فقد عمد غارفي إلى تقديم الدعم لليبيريا، إذ قام بجمع الأموال من أجل تحرير ليبيريا من الهيمنة الأجنبية، إذ كانت رؤيته تقوم بشأن قيام دولة سوداء ذات اقتصاد سليم تتفاخر بأثنيتها، وقد اشتملت خطة غارفي على مراحل عدة، تتضمن تحسين اقتصاد الجمهورية السوداء أول الأمر، بعد ذلك تقوم الرابطة العالمية بتحسين أحوال السود من خلال نقل ما بين عشرين ألف إلى ثلاثين ألف أسرة أمريكية من أصول أفريقية إلى ليبيريا سنوياً، بالإضافة إلى إرسال سفن تجارية لنقل البضائع بين ليبيريا والولايات المتحدة، إلا أنه بعد أربع سنوات من وجود غارفي في ليبيريا، بدأت تظهر مشاكل بين ليبيريا من جهة والدول الأوروبية من جهة أخرى، كون أن الأخيرة بدأت تشعر أن غارفي سوف يعمل على فرض سيطرته الكاملة على ليبيريا، لذا عملت على تحذير الرئيس الليبيري من أنه قد يهدد سلطته، لذا أعلن الرئيس الليبيري في العام ١٩٢٤ إلى تجميد نشاط حركة غارفي في ليبيريا، وبالمقابل، بدأ الاقتصاد الليبيري يتحسن تدريجياً ابتداء من أواخر العام ١٩٢٣، سيما بعد قيام شركة فايرستون الأمريكية للمطاط بتقديم طلب للاستثمار في ليبيريا، إذ اعتقد الرئيس الليبيري كنغ أن الاستثمار في ليبيريا من قبل شركة أمريكية كبيرة من شأنه أن يوفر الدعم والمساعدة اللازمة وبقوة، إذ نتج عن الاتفاقية الأساسية بينهما ثلاث اتفاقيات فرعية، أبرزها: كان لزاماً على الشركة أن تنفق مبلغاً وقدره (٣٠٠) ألف دولار أمريكي لغرض إنشاء ميناء بالقرب من العاصمة منروفيا، فضلاً عن تقديم القرض لليبيريا، وتوظيف آلاف الليبيريين وبناء المطارات والموانئ.

وبالمقابل، ففي العام ١٩٣٠، تسلم إدوين باركلاي رئاسة ليبيريا، وخلال تلك المدة قامت الحكومة الليبيرية وتحديداً في العام ١٩٣١، بالهجوم على عدد من القبائل في ليبيريا مما أدى إلى حدوث أعمال تمرد ضد الحكومة الليبيرية، نتيجة أعمال السخرة خارج ليبيريا، وعلى إثر ذلك تدخلت عصبة الأمم لتهدئة الأوضاع الداخلية في ليبيريا، إذ حذرت عصبة الأمم من أن ليبيريا قد تواجه مشكلات كبيرة نتيجة استغلال السكان

الأصليين في ليبيريا للعمل في أعمال السخرة، عن طريق تسفيرهم إلى خارج ليبيريا للعمل في مزارع الكاكاو وغيرها من الأعمال، ونتيجة الضغط من قبل عصبة الأمم على ليبيريا قررت الأخيرة في العام ١٩٣٦ إلغاء جميع أعمال السخرة وتصدير اليد العاملة إلى الخارج.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بين دول الحلفاء من جهة ودول المحور من جهة أخرى، أعلنت ليبيريا على لسان رئيسها باركلاي حياد بلاده التام في الحرب، وفي السابع والعشرين من كانون الأول لعام ١٩٤٣ زار الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ليبيريا، وفي الثالث من كانون الثاني لعام ١٩٤٤ أصبح ويليام توبمان رئيساً لجمهورية ليبيريا، وبعد وصوله للحكم، أعلن الرئيس الليبيري توبمان في السابع والعشرين من كانون الثاني لعام ١٩٤٤ انضمام دولته إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية ودول الحلفاء، وكان من نتائج الحرب العالمية الثانية أن أصبح الدولار الأمريكي هو العملة القومية لليبيريا بدلاً من الجنيه الاسترليني، كما أصبح بنك منروفيا فرعاً من البنك المركزي في نيويورك، وفي السادس والعشرين من شباط لعام ١٩٤٤، أعلنت ليبيريا رسمياً التزامها بميثاق هيئة الأمم المتحدة، فضلاً عن مشاركتها من بين الخمسين دولة والتي اجتمعت في مؤتمر سان فرانسيسكو للمدة من نيسان إلى تموز عام ١٩٤٥.

وهكذا، أشار كتاب التطورات السياسية الداخلية في ليبيريا ١٨٤٧-١٩٤٥، إلى معلومات مهمة حول تلك الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، إذ نجحت جمعية الاستيطان الأمريكية في تأسيس دولة ليبيريا، وعلى الرغم من أن الأمريكيين السود لم يكن عددهم يبلغ في البداية سوى ٥٪ من مجموع سكان ليبيريا، إلا أنهم استأثروا بالحكم وفرضوا رأيهم على رأي الأغلبية، ونجحت الولايات المتحدة في استغلال المستوطنين من أجل تحقيق مصالحهم في ليبيريا، سواء من خلال أن يكون للولايات المتحدة موطئ قدم في غرب أفريقيا، فضلاً عن استغلال الشركات الأمريكية للثروات الموجودة في ليبيريا، بالإضافة إلى الوقوف إلى جانبها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.